الحِوَارُ السَّرْدِي في قَصِيْدةِ الرِثَاءِ الَعَرَبِيَة
عَيْنِيَّةُ أَبِي ذُؤَيبٍ أُنْموذَجًا

مستخلص:

المتتبع لقصائد الشعر العربي يجد ظاهرة سردية القصيدة الحكائية قد تجلت بوضوح عند شعراء تعددت انتماءاتهم، ومعها أدى الحوار السردي دورًا بارزًا قاد خلالها الأحداث. والقصيدة التي انتخبتها أدى فيها الحوار السردي دوره متخذًا نمطين له: حوار خارجي، وآخر داخلي. واتخذ الشاعر في الحوار الخارجي نمطًا واحدًا هو الحوار المباشر والذي تجلى بوضوح في صوتين: صوت الشاعر، وصوت أميمة، وهو حوار مّيز القصيدة، ولكنه لم يشبع هذه الحالة من الصراع الداخلي. والحوار الداخلي خلق من خلاله أبو ذؤيب خيطًا مشهديًا متصلاً من خلال جملة من المشاهد معتمدًا فيها على تقنية حوارية جديدة تتكرر مع كل مشهد. وكان أبو ذؤيب متفننًا مبدعًا في اختيار لغة حوارية، نطقت عبرها الشخوص واستند إليها العمل، فنهضت به وأخذت المتلقي إلى أجواء ما وراء النص.ومن ثم يبدو للقارئ منذ الوهلة الأولى وكأنه أمام بناء هرمي مثير يرتفع فيه الصراع إلى الذروة، وينحدر انحدارًا سحريًا تشعر معه بالرضا، وذلك من خلال جملة المشاهد التي ضمنت للقصيدة أن تكون واحدة من القصائد الذكية والتي أدى فيها الحوار السردي دورًا وصل بها إلى مستوى عالٍ من الشعرية.

الكلمات المفتاحية: الحوار السردي – الحوار الخارجي – الحوار الداخلي – لغة الحوار